

فيديو #٦٤ من مقاطع حظر التجول | تدبر سورة هود # ٨١ آيات

٢٠١-٦٩

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في مقطع رقم ستة واربعين من مقاطع حظر التجول رقم تمتناشر من مقاطع تدبر سورة هود. احب افكر حضراتكم بالمصاحف. يلا اللي معهوش مصحف بيقوم بسرعة يجيب مصحف عشان هنبداً - [00:00:00](#)

من الاية ستة وتسعين من سورة هود تمام جنبنا المصاحف نفتح عليها ستة وتسعين. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين. بعد قصة شعيب - [00:00:20](#)

تبدأ قصة جوز بنته موسى عليه الصلاة والسلام ربنا بيخبرنا وبيؤكد بالتعبير ولا قدر. ده يفيد التوكيد انه ارسل سيدنا موسى بايات يعني بمعجزات وايات دالة على الوهية الله سبحانه وتعالى - [00:00:48](#)

ودل على صحة نبوة سيدنا موسى واتكلمنا عن المعجزات التسعة بتوع سيدنا موسى وسلطان مبين. سلطان يعني دليل فيقال ان ده العصا لانها كانت اوضح اية من الايات اللي كانت مع سيدنا موسى. هي اللي اتقلبت ثعبان واكلت الحبال واكلت - [00:01:11](#)

الوصية الثانية وهي شقة البحر فاذا كان معه سلطان مبين لما بيعمل به حاجة بيبقى له تأثير بيبقى له تأثير على اللي بيشفه كانت اوضح حاجة قربنا خصها بالذكر وسماها سلطان المبين - [00:01:33](#)

عرفنا منين ان سلطان يعني دليل او برهان انصحكم اللي يحب يهرب اه في ما يسمى باصول التفسير كتيب صغير كده للامام ابن تيمية اسمه اصول التفسير لابن تيمية. لكن انصحكم - [00:01:51](#)

بالكتاب تحقيق عدنان زرزور وده يرجعني ثلاثين سنة لورا لما رحت للشيخ القرضاوي ونصحتني بعدة كتب منهم هذا الكتاب وقال لي بس هات تحقيق عدنان زرزور لان كلام عدنان زرزور ربما حتى اقيم من كلام ابن تيمية نفسه في الكتاب - [00:02:09](#)

انا انا فاكركل كلمة دي اذا كان زي ما بيكون امارح اول اصل من اصول التفسير هو تفسير الكتاب بالكتاب يعني ايه ؟ يعني انت شفت كلمة في كتاب بتقراه وعايز تفهم معناها ايه ؟ الكاتب يقصد بها ايه ؟ احسن حاجة - [00:02:32](#)

انك تشوف نفس الكاتب ده في نفس الكتاب ده استخدم الكلمة في موطن اخر بمعنى ايه ؟ تقوم تقدر توصل الكاتب بيقصد ايه بالكلمة تفسير الكتاب بالكتاب. فهل احنا عندنا كلمة سلطان في اية اخرى في القرآن جت في سورة الكهف ؟ هؤلاء قومنا اتخذوا - [00:02:50](#)

من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين لو كان عندهم دليل على الاصنام بتاعتهم دي ان هي الهة كان يبقى عندهم حق لكن ما عندهم دليل ما سلطان بيت - [00:03:13](#)

لكن السؤال بقى. طب ليه القرآن اختار في الاية دي في الاية آ ستة وتسعين من سورة آ هود كلمة سلطات ليه ما اختارش كلمة دليل ليه ما اختارش كلمة برهان ؟ - [00:03:28](#)

سبحان الله كلمة سلطان مناسبة اكثر. لان ربنا بيقول انه ارسل موسى ها بايه ؟ ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين. الاية اللي بعدها على طول ايه ؟ الى فرعون - [00:03:43](#)

فرعون الملك صاحب اكبر سلطان في هذا الوقت. فكلمة سلطان ايضا لها معاني اخرى وهي السلطة والتأثير الشيطان بيقول ما كان لي عليكم من سلطان اه اذا ربنا ارسل موسى لأكبر سلطان في هذا الوقت فاختر كلمة سلطان لكلمة دليل - [00:04:04](#)

فكلمة سلطان زي ما قلنا لي يا معالي الوزير. طيب. بالتالي موسى ارسل بايات كثيرة ومنها اية مبينة وسلطان مبين يعني اية واضحة اوي ذات تأثير كبير. سبعة وتسعين بقى يلا هات معي سبعة وتسعين - [00:04:27](#)

الى فرعون وملأه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد يقود قومه يوم القيامة فاوردتهم النار. وبئس الورد المورد سبحان الله كل القصص اللي فاتت في الصورة سواء قصة نوح او هود او صالح او شعيب كانت بتركز على الدعوة الانبياء للتوحيد - [00:04:45](#)

الا تعبدوا الا الله؟ وللاستغفار والتوبة انا استغفر الله وتوبوا اليه. وللاصلاح الحياة والمعاملات ثم تظهر تكذيب وكفر قوم كل نبي من دول. ثم تذكر لنا طريقة عذاب هؤلاء القوم في الدنيا - [00:05:18](#)

قصة موسى ستقفز فوق كل ده. وتركز على طول على مصير فرعون وقومه في الاخرة لم تذكر مصيره في الدنيا اللي ذكر في سورة يونس والفرق ومحاولة التوبة في لحظة الموت ورفض التوبة بتاعته. هنا الوضع - [00:05:39](#)

قصة موسى هنا ستأتي من زاوية جديدة. سيدنا موسى ارسل بالمعجزات الواضحات الى فرعون وملأه. يعني ايه ملأه؟ اللي هم النخبة السياسية ممثلة في هامان ورجال الدين ممثلة في الكهنة. وطبقة رجال الاعمال ممثلين في قارون والاعلام ممثل في الحاشرين - [00:05:57](#)

هنبعت في المدائن حاشرين كل دول بقى عملوا ايه؟ فاتبعوا امر فرعون الملأ اللي هم النخبة اتبعوا امر فرعون. وطبعا الناس معهم. معظم الناس معهم وما امر فرعون برشيد طريقة فرعون في التعامل مع دعوة موسى ليست الطريقة الصحيحة. وليست حكيمة وليست - [00:06:25](#)

وما امر فرعون برشيد ايه الكلمة دي احنا سمعناها قبل كده رشيد جت في القرآن فين تاني؟ بحثت عنها لقيتها جت في القرآن ثلاث مرات. الثلاثة في سورة هود. الثلاثة في السورة بتاعتنا دي - [00:06:51](#)

علينا مرتين تانيين مرة على لسان نبي ومرة قالها الكفار مرة قالها الله سبحانه وتعالى هات الاية تمانية وسبعين شف سيدنا لوط بيقول لقومه ايه لما ارادوا ان هم يمارسوا الشزوز ويغتصبوا ضيوفه. قال يا قومي - [00:07:09](#)

اولئك بناتي هن اظهر لكم. فاتقوا الله ولا تخزونني في ضيقي. اليس منكم رجل رشيد ما فيش فيكم واحد حكيم ما فيش فيكم واحد عنده شوية رشد هات بقى سبعة وتمانين. يعني اطلع بعدها كده. تسع ايات - [00:07:31](#)

قوم شعيب قصة تانية خالص ببسخروا من شعيب فبيقولوا ايه قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم - [00:07:48](#)

الرشيد ببسخروا منه. انت يا اخويا اللي رشيد. انت اللي حكيم اوي هنا بقى في الاية سبعة وتسعين اطلع بقى للاية سبعة وتسعين اطلع كده ايه عشر ايات لقدام وما امر فرعون برشيد ربنا بيقول لنا ان امر فرعون مش هو رشيد. السؤال بقى وركزوا معي اوي دي احلى حته في الحلقة النهاردة - [00:08:05](#)

قهوة ليه جت كلمة رشيد تلت مرات في القرآن كله كلهم في نفس السورة وكلهم بطريقة غريبة مرة على لسان سيدنا لوط في قصة مرة على لسان قوم شعيب في قصة تانية - [00:08:26](#)

ومرة في قصة موسى وفرعون في قول لرب العالمين انسوا بقى الموضوع ده النهاردة بقيت بتشال وبتحط عايز افهم مش ممكن بالصدفة ما جتش في اي صورة تانية خالص. يعني في حاجة في رسالة في رسالة ايه هي - [00:08:48](#)

قلت ايه تعال نقرأ التلات تحت ورا بعض وانسى خالص مين النبي ومين القوم. انسى القصص النبي بيقول اليس منكم رجل رشيد وردوا عليه باستهزاء انك لانت الحليم الرشيد فرب العالمين بي فصل بينهم ويحكم وبيقول وما امر الكفار برشيد - [00:09:09](#)

مين هو بقى اللي رشيد؟ تشعر انها قصة واحدة صح نور النبوة وكأن الرسالة اللي جاية لي نور النبوة واحد الانبياء صحيح متعددين. لكن هو نور النبوة واحد والكفر ملة واحدة. وان كان الاقوام متعددون لكن - [00:09:35](#)

الكفر ملة واحدة. والله واحد ولا مبدل ولا مبدل لكلماته فاكرين في سورة يونس ذكرت لكم الاية في سورة الفرقان اللي بتقول وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وقلت لكم يا جماعة الاية دي جننتني - [00:09:59](#)

يعني ايه ده قوم روح كزاب الرسل ازاى هو رسول واحد نوح بس قوم روح كذبوا الرسل فين ؟ لكن الرسالة هي تكذيب رسول واحد
تكذيب كل الرسل الرسالة واحدة - [00:10:19](#)

والرب واحد هو اله واحد. دين واحد الرسل متعددين حملوا نفس الرسالة كتب كثيرة متعددة القرآن تورا انجيل. كلها بتحمل نفس
الرسالة والكفر ملة واحدة كلهم كذبوا. اللي بيكذب رسول بيكذب الكل - [00:10:35](#)

ثم ينقلك القرآن بقى الى يوم القيامة لتشاهد المشهد امام عينيك فيحكى لك القرآن بصيغة المضارع. يقدم قوم يوم القيامة مش هو
كان على رأس القوم يوم القيامة؟ مش هو كان على رأس القوم في الدنيا - [00:10:56](#)

وكانوا بيتبعوه في الدنيا اهو هيجي على رأس القوم برضو يوم القيامة فاتبعوا امر فرعون الاية ستة وتسعين سبعة وتسعين بقى
اهم هيتبعوه برضو يوم القيامة. يخدم قومه يوم القيامة - [00:11:16](#)

لكن هيتبعوه الى النار. فاوردتهم النار. وسبحان الله لما ربنا يذكرها بصيغة المضارع وكأنه بينقلك للمشهد. انت شايفه بيحصل قدامك
يقود مومه يوم القيامة. تحس انك شايفه جاي وراه القوم بتوعه. فاوردتهم النار. جابهم على النار - [00:11:32](#)

فاوردتهم الورد هو المشرب من الماء. واورد يعني اخذ المعيز والاغنام والخرفان بتاعته عشان تشرب فرعون اخذ الخرفان بتوعه اللي
كان بيقول لهم يمين يمين شمال شمال يصدقوه في كل حاجة. دول خونة يصدقوا. آآ - [00:11:51](#)

آآ موسى وآآ هارون اربانيين يصدقوا. موسى وهارون عملوا مؤامرة برة آآ يصدقوا. متمولين من برة بيصدقوا. هو نفس الكلام
فاوردتهم النار خدهم زي الخرفان كده على النار وبئس الورد المورد. ما فيش ورد اسوأ من ده - [00:12:11](#)

لو نلاحز التركيز في قصة موسى هو ضياع الناس بسبب اتباع الباطل التركيز مش على النبي موسى المرة دي. ولا على طريقته في
الدعوة. زي القصص اللي جت في الصورة. ولا على ما حدث لفرعون ولا اللي حصل بينه وبين فرعون - [00:12:33](#)

ولا على العقاب الديوي اللي حل بفرعون وجيشه. زي ما سمعنا في ايه؟ زي ما شفنا في سورة يونس. ولكن على الاتباع اللي
اتبعوا فرعون وما حدث لهم يوم - [00:12:51](#)

تسعة وتسعين هات تسعة وتسعين واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفض المرفوض واتبعوا في هذه لعنة. الانسان بيتبع
يعني وراه بقى الاية دي بتتكلم عن موقف الناس منهم في الدنيا وفي الآخرة - [00:13:01](#)

في الدنيا واتبعوا في هذه في هذه الحياة. لعنة كل من جاء بعدهم لعنهم. في يوم من الامم الملعونة فرعون ملعون وقيمته ملعونة.
لان حلت عليهم اللعنة واغرقوا في الدنيا - [00:13:22](#)

ويدخلون النار يوم القيامة دي احنا سمعناها قبل كده واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرشد المرفود. اه فين؟ في نفس
السورة. هات الاية تمتناشر. ارجع ورا شوية نرجع للاية تمتناشر - [00:13:40](#)

ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين.
هات ستين. واتبعوا في هذه لعنة. ويوم - [00:14:01](#)

قيامة يا لا اله الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود. هات الاية ستين الاية ستين واتبعوا في هذه لعنة. ويوم القيامة الا ان عادا
كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم - [00:14:21](#)

اليهود تسعة وتسعين اللي احنا فيها النهاردة دلوقتي واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرشد المرفوض اذا كده الصورة بتقرر
مصير تلك الامم وهو اللعن في الدنيا ويوم القيامة - [00:14:42](#)

هل حد هيساعدهم دي هي مساعدتهم. ازاى اللعنة دي هي المساعدة بتاعتهم. بئس الرشد المرفوض. يعني الناس بدل ما تساعدهم
بتلعنهم بئس الرشد المرفود. الرفاد يعني الخدمة والمساعدة قريش كانت مسئولة عن رفادة الحجيج. يعني مساعدة الحجيج -

[00:15:00](#)

مضايقة الحجيج. فربنا بيشبه لعنهم في الدنيا بانه رقد بانه مساعدة. يعني الناس بدل ما تمد لهم ايديهم عشان تساعدهم بتلعنهم
يعني ما حدش ايه يعني يعني ما حدش هيساعدهم بل الناس هتلعنهم. طيب هات الاية مية - [00:15:22](#)

ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد ده من انباء دي اخبار القرى والمدن كرة تأتي بمعنى البلاد دول والمدن نقصه عليك
بمعنى المدن يعني نقصه عليك منها - [00:15:46](#)

قائم وحصيد. الزرع في زرع قائم وفي زرع محصود مقطوع واقع في الارض. منها قائم وحصيد. منها باقي اثاره زي اثار الفراغة.
واثار اقوام اخرى في شمال الجزيرة وفي الاردن وفي العراق - [00:16:12](#)
سوريا وحصيد منها زي الزرع المحصول خلاص اصبح انقاض انقاض يا بنلاقي بعض الاسار كده انقاض ممكن حد يبدأ يتعاطف معهم
برضه في الحقة دي اما بنتكلم كده عليهم ذلك من انباء القرى نقص عليك منها قائم وحصيد. قبل ما تتعاطف الاية مية وواحد -
[00:16:29](#)

بترد عليك. القرآن بيتعامل مع مشاعرك قبل ما تعبر عنها. وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. فما اغنت عنهم الهة هاتوهم الالهتهم التي
يدعون من دون الله من شيء. لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تكبير. ربنا - [00:16:48](#)
بيكلمنا وبيقول لنا اوعى تتعاطف معهم. انا ما ظلمتهمش. هم ظلموا انفسهم وما اغنت عنهم الهتهم التي التي يدعون من دون الله. انا
ما زلت هو مش هم اللي ظلموا انفسهم. وقال لي هاتوهم اللي عبدوها من دون الله هبل. فرعون آآ ترامب - [00:17:08](#)
الدولار السلطة السلاح لما بيجي امر ربك لا يغنوا عن احد ما اغنت عنهم الهتهم لما امر اه الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء
لما جاء امر ربك. لو امر ربنا جه ما فيش قوة - [00:17:27](#)
ما فيش قوة هتقدر تقف بل بالعكس دول خسروهم اكر. وسبوا لهم الهالك اكر. وما زادوهم غير تكبير التديب التبت يدا ابي
لهب وتب يعني هلكت يدا ابي لهب وهلك هو - [00:17:44](#)
فمازا يعني مازا دوهم غير تطبيب يعني زادوهم هلاك على هلاكهم يلا الاية مية واتنين. اخر حاجة. وكذلك اخذ ربك وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد - [00:18:08](#)

ربك لما بياخد بلد وبيهلكها بسبب الزلم مش بياخذها بالراحة اخدوا اليم شديد. خلوا بالكم كم الوعيد اللي جه للزالمين رهيب ده ربنا
قال في الحديث القدسي اني حرمت الظلم على نفسي. معقول ربنا يبقى عنده حلال وحرام؟ ايوة ربنا عمل حلال وحرام - [00:18:27](#)
امره هو وحرم الزلم على نفسه. فلا تظالموا اسوأ شيء. ربنا سمى الكفار ظالمين في القرآن فأسوأ شيء هو الظلم. اكر شيء ربنا يكرهه
هو الظلم سمى الشرك ظلم وسمى الكفر ظلم وهو ده ظلم فعلا ظلم للنفس وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم اسأل الله العلي العظيم
ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناته وحسناته - [00:18:49](#)

اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كلمات كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت يا ربنا على دعوتك
وتعاهدت على نصره شريعتك فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها واملاها بنورك الذي لا يخبو واشرح - [00:19:13](#)
صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك وامتها على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم
النصير. والسلام عليكم وعليكم ورحمة الله - [00:19:33](#)